



# أفكار

## عدوانية الطفل

للمصفوف الأولية

أ/ يوسف الحجوري

ملخص من كتاب مشكلات الأطفال

للدكتور: عبدالكريم بكار





دراسة تقول أن هناك تنامي في  
نسبة الأطفال الذين يمكن  
وصفهم بأنهم عدوانيون.

يولد الطفل ناقص الإنسانية،  
فهو لا يملك اللغة ولا المشاعر ولا معايير  
الصواب والخطأ، ومع الوقت والتربية  
الجيدة يتعلم ذلك من خلال  
الأسرة والمجتمع،

وقد يتعلم السلوك العدواني من جيرانه  
أو زملائه في المدرسة،  
وقد يكون سببها صفات وراثية.





## مظاهر السلوك العدواني:

- 1 العدوان الجسدي : وهو إلحاق الضرر الجسدي باليد أو بألة حادة.
- 2 العدوان الكلامي : الصراخ وإطلاق ألفاظ بذيئة على الآخرين.
- 3 العدوان الرمزي : الاحتقار والاستهزاء واللمز بالآخرين.
- 4 التخريب : كسر الأشياء وتخريب الأدوات والعبث بمحتويات المنزل.





يتعلم الطفل العدوان الرمزي  
بسبب وجود الطبقية عند بعض  
فئات المجتمع، ويتعلمها من  
خلال مشاعر وسلوك الأسرة  
تجاه الآخرين.





## لماذا يصبح الطفل عدوانياً ؟

- 1 التعامل مع الطفل بقسوة والحرمان وتقليل مساحة الحرية التي تنمي عنده روح الانتقام.
- 2 شعور الطفل بالنقص فيحاول إثبات نفسه من خلال إثارة حفيظة الآخرين وأذيتهم.
- 3 فقد الطفل لحاسة من جسده أو وصف أهله وأساتذته بأنه قبيح أو سيء أو غير ذلك.
- 4 يحتاج الطفل للتعبير عن مشاعره، وحين لا يتوفر له ذلك يلجأ لاستخدام العنف.
- 5 الأسلوب التسلطي الذي يستخدمه الأهل في تعاملهم وتربيتهم لطفلهم.
- 6 إهمال الأسرة لبوادر العدوان لدى الطفل حتى يستفحل لديه هذا السلوك.
- 7 تشجيع بعض الأسر أطفالهم للاعتداء على الآخرين كنوع من إثبات الرجولة.
- 8 تقليد الطفل للكبار، كأن يعتدي الرجل على زوجته والأخ عليه أخيه، وغيره.





أشارت دراسة إلى أن نحواً من ١٠% من الأطفال سن ١٠ سنوات لديهم درجة من العدوانية، حيث تبدأ العدوانية لدى الصغار في سن ثلاث سنوات. سأظل أقول أن أهم جهد تربوي هو ذلك الجهد الذي نبذله في تشكيل جو أسري ينمو فيه الصغار بشكل جيد، والجو الأسري الجيد قائم على فهم الأبوين لحاجة الطفل وإسعاده.





الاعتدال في تدليل الطفل يؤمن له  
حاجتين : الشعور بالرفاهية،  
والشعور بوجود سلطة ضابطة.

صار واضحاً أن أفضل طريقة  
لجعل الطفل لطيفاً ومهذباً هو أن  
نعامله بلطف وتهذيب واحترام.





## كيف نتعامل مع عدوانية الطفل ؟

1 إيجاد بيئة آمنة داخل المنزل :-  
الاهتمام بالطفل والاعتدال في تدليله،  
والمحافظة عليه من أفلام الكرتون التي  
تتضمن عنفاً، وغمره بمشاعر الحب والحنان،  
وإتاحة الفرصة للطفل لتفريغ طاقته باللعب.

2 تعزيز السلوك السلمي،  
فمن المهم أن يترصد الأبوان لطفلها  
العدواني حتى يمسكها وهو متلبس  
بسلوك جيد وهادئ ليقدما له الثناء  
والتشجيع والمكافئة.







3 التجاهل : التفاضلي عن بعض تصرفات  
الطفل العدوانية خاصة حين يقوم بذلك  
بقصد لفت انتباه الآخرين، وفي المقابل  
نواصي الطفل حين يُعتدى عليه.

4 تدريب الطفل على التعبير عن حاجاته :  
كثيراً ما يلجأ الصغار للعدوان بسبب عدم  
قدرتهم أو عدم إتاحة الفرصة لهم للتعبير  
عن حاجاته ورغباتهم.





5 تنمية روح التسامح :

تعويد الطفل على التسامح

واللطف مع الآخرين بدون إفراط

حتى لا يكون جباناً، مع التوضيح

أن اللطف مع الآخرين خلق

كريم وليس ضعفاً

كما يظنه البعض.

